

سفر مرثي ارميا

٢	المقدمة
٢	الفصل ١
٢	نواح اورشليم
٢	وأعداؤها في ثراء
٢	هذا الذي أصابني
٢	ماتوا في المدينة
٢	الفصل ٢
٢	عقاب اورشليم
٥	الفصل ٣
٥	توبة ورجاء
٦	الفصل ٤
٦	اورشليم بعد سقوطها
٧	الفصل ٥
٧	طلب الرحمة

سفر مرثي ارميا

المقدمة

الأناشيد الخمسة التي في هذا الكتيب تدور على موضوع واحد: تدمير أورشليم على يد الجيش البابلي سنة 875 ق.م. هذه الكارثة التي أنهت مملكة يهوذا كدولة مستقلة، بدت وكأنها تعارض وعد الله لداود: واحد من نسلك يملك بعدك إلى الأبد، لأن السلطة الملكية ستبقى ثابتة في بيتك (رج 2صم 7: 16).

تحدثنا هذه الأناشيد عن حصار المدينة وما رافق هذا الحصار من آلام وفضائع: (2: 20، 4: 10، 1: 19، 15، 19، 2: 11-12، 19، 4: 4-5، 9)، عن سقوط المدينة والسلب والنهب وحرق الهيكل وضياح الأمة: (1: 10-4، 2: 2-9، 13: 20-22، 4: 20) عن السبي والمنفى والعبودية: (1: 3، 5-7، 18: 2، 9)، عن عزلة أورشليم التي تخلى عنها الجميع، فما وجدت من يعزيها (1: 2-9، 17-21)، عن هزء الأعداء (1: 7، 2: 15-16، 3: 14، 46، 61-63)، عن الألم والدموع (1: 12، 2: 10، 18-19، 3: 1-48، 49)، عن عظم الخطايا والإقرار بها: (1: 5، 8-9، 14، 18، 20، 3: 4، 6، 13، 5: 16)، عن الدعوة إلى الانتقام: (1: 21-22، 3: 66-60، 4: 21-22)، والرجاء: خير أن ينتظر الإنسان خلاص الرب بالصمت (3: 26).

إن الذين ظلوا أحياء بعد الكارثة التي حلت بأورشليم، يذكرون الأحداث المؤلمة التي مروا بها ويحاولون معرفة من هو المسؤول عن هذه المآسي، هل كان الربّ عدو شعبه؟ ولكنهم سيعودون إلى ربهم ويقرون بخطاياهم هاتفين: «رأفة الربّ لا تقطع ومرامحه أبداً لا تزول. هي جديدة كل صباح فما أعظم أمانته! الربّ حظي فأرجوه، هكذا قالت نفسي». (3: 22-24).

نسب التقليد اليهودي وبعده التقليد المسيحي المرثي إلى إرميا النبي بناء لما جاء في 2اخ 35: 25. ولكن إذا كان ارميا هو كاتب المرثي أم غيره، فمما لا شك فيه، هو أنها كتبت في وقت قريب من الأحداث، لأن الشعب نشرها قبل الرجوع من بابل سنة 385 ق م.

صباياها متحسرات
وهي في مرارة
حصاراً خصومها أسياداً

وأعداؤها في ثراء

الربُّ هو الذي أدلّها
لكثرة معاصيها.
صغارها ساروا إلى السبي
أمام وجه العدو.
آزال عن بنت صهيون
كلُّ بهائها.
رؤساؤها كأنازل
لا تجد مرعى.
هربوا ولا قوة لهم
أمام وجه الطاريد.
أورشليم تذكر الآن
في أيام يؤسها وضياعها
جميع ما عز لها
منذ أيام القدم.
وقعت في يد الخصم
وما أنجدها أحد
خصومها نظروا إليها
فضحكوا على سقوطها.
أخطبت أورشليم كثيراً،
فصارت كشيء نجس.
جميع مكرميها ازدروها

الفصل ١

نواح أورشليم

أكيف جلست وحدها
المدينة الملائ بالناس.
صارت كآرملة بعتة
وهي العظيمة في الأمم
السيدة في البلدان
صارت تحت الجزية.
أتبيكي بكاء في الليل
ودموعها على خديها.
لا معزي لها
من جميع محبيها.
كلُّ خلانها غدروا بها
وصاروا لها أعداء.
أسيبت يهوذا من البؤس
وشدة العبودية.
سكنت بين الأمم
ولا تجد راحة.
يحيط بها أعداؤها
ولا مهرّب لها.
أطربق صهيون في نواح
لا أحد يحضر أعيادها.
جميع أبواها مهجورة
وكهنتها يتهدون.

لأنهم رأوا عورتها.
أما هي فتهدت
وغطت وجهها خجلاً
٧ نجاستها علفت بأذيالها،
وما فكرت في مصيرها.
سقوطها كان رهيباً،
ولا معزي لها.
أنظر يا رب إلى مدنتي،
لأن العدو انتصر.
٨ ابسط العدو يده
على كل عزيز لها.
رأت الأمم يدخلون
إلى هيكلها المقدس،
وكننت أمرت أن لا يدخلوا
في مجمع لك.
٩ اكل شعبي ينوحون
وهم يطلبون طعاماً.
يقايضون ما عز لهم
بما يسد الرمق.
أنظر يا رب وتأمل
كم أنا ذليلة.
١٠ اريا عابري الطريق،
انظروا أنتم وتأملوا
هل من كابة ككابتني،

ماتوا في المدينة

وهم يطلبون طعاماً
ليسدوا رمقهم.
٢٠ انظر يا رب إلى محنتي.
أحشائي امثلت مرارة
وقلبي مضطرب في صدري
لأنني تمردت عليك.
إن خرجت فتلني السيف
ويقائي في البيت أشبه بالموت.
٢١ سمعوا أنني أنوح،
فما عزاني أحد.
جميع أعدائي قرحوا
ليكنتي التي أنزلتها بي.
أين يوم وعدت به،
أن يصير أعدائي مثلي.
٢٢ احضبر كل شرهم أمامك
وافعل بهم كما فعلت بي.
جزاء جميع دنوبي
نواحي طال فقلبي عليل.

الفصل ٢

عقاب أورشليم

١ كيف عطى غضب الرب
بثت صهيون بالظلام،
ورمى من السماء إلى الأرض
بأمجاد إسرائيل.
فلم يذكر موطن قدميه
في يوم غضبه.
٢ أفنى الرب بلا شفقة،
مساكن بني يعقوب،
وفي غيظه ذلك إلى الأرض
حصون بيت يهوذا.

هذا الذي أصابني

رمانى به الرب
في يوم حدة غضبه.
٣ من العلاء أرسل ناراً
إلى عظامي فسرت فيها
مد لرجلي فخاً،
فأوقعتني إلى الأرض.
جعلني مهجورة عليلاً
نهاراً وليلاً.
٤ اشتد دنوبي نيراً،
وبيده حبكها.
فتقلت على عفتي
وهدت عزيمتي.
وضع الرب علي الأيدي
فلا أقوى على النهوض.
٥ ابطال شعبي جميعاً
تهكم عليهم الرب.
دعا علي جيشاً
ليحطم به شبناني،
وداس كما في معصرة
على العذراء بنت يهوذا.
٦ افها أنا أبكي
وعيناي تسكبان الدموع.
المعزي الذي يُعشني
ابتعد كثيراً عني.

رؤوسهنَّ إلى الأرض.
١ اكلت من الدُّمُوع عيناَي
وأحشائي امتلأت مرارةً.
كيدي انسكبت على الأرض
لخراب بيئت شعبي.
الأطفال أغمي عليهم
في ساحات المدينة.
٢ يقولون لأمهاتهم:
«أين الخبزُ والماء؟»
أغمي عليهم كالجرحي،
في ساحات المدينة،
أو فاضت أرواحهم
في أحضان أمهاتهم.
٣ ياماذا أصفك وأشبَّهك
يا بيئت أورشليم؟
من يُنجِّيك ويُعزِّبك،
يا عذراء بنت صهيون؟
خرابك كالبحر لا حدَّ له،
فمن الذي يشفيك؟
٤ أنبيائك رأوا لك
رؤى الكذب والباطل.
وكشفوا عن إثمك
ليردُّوا عنك سنيك.
كانت رؤاهم عبثاً
وأكاذيباً وأوهاماً.
٥ ايصقُ عليك بالكفين
هزءاً جميع العابرين.
يُصقرون ويهزون رؤوسهم
على بيئت أورشليم.
أهذه أجمل المدائن
وبهجة الأرض كلها؟
٦ اجميع أعدائك يفتحون
أفواههم عليك تهكماً.
يصفرون ويقلبون شفاههم!
ويقولون: «ابتلعناها!
هذا يوم كمن انتظرناه،
والآن تلمسه ونراه».
٧ افعَل الرَّبُّ ما قصده
وتمم ما أوعد به
منذ قديم الزمان.
هدم بغير شفقة،
فأشمت بك العدو
وأعلى شأن خصومك.
٨ اصرخي عالياً إلى الربِّ،
يا أسوار بيئت صهيون
أسيلي دموعك كالنهر
نهاراً وليلاً.
لا تُعطي نفسك راحة.
ولا تُغمضي حدقة عينيك.

وعلى المملكة ورؤسائها
أنزل الربُّ لعنته.
٣ احطم في حدّة غضبه
ما لإسرائيل من قوّة.
ردّ يمينه إلى الورا
من مجابهة العدو.
وأشعل في بني يعقوب ناراً
مُلتهية أكلت ما حولها.
٤ سدّد قوسه كعدو
وسدّد يمينه سهامه،
وأثف كل شيء لنا
تشتت فيه العيون.
وفي مساكن بيئت صهيون
صبّ غيظه كالنار.
٥ صار الربُّ كعدو
وسحق إسرائيل سحقاً
جميع قُصورها دمرها
وخرّب لها حصونها.
وفي بيئت يهوذا
أكثر النواح والأين
٦ أزال سياج جنّته
وقوض دعائم هيكله.
أنسى الربُّ شعبه
العيد والسبت في صهيون،
ونبذ الملك والكاهن
في حدّة غيظه؟
٧ استم الربُّ مذبحه
وتخلّى عن بيئته المقدّس.
سلم أسوار قُصورها
إلى يد العدو.
ففتقوا في بيئت الربِّ
كما في يوم عيد.
٨ قصد الربُّ أن يدمر
أسوار بيئت صهيون.
مدّ الخيط وما ردّ يده
عن أن يحرقها محقاً
فأبكى الأبراج والحصون
حتى دُبلت جميعاً.
٩ غاصت في الأرض أبوابها.
دمر وحطم أبقالها.
ملكها ورؤساؤها في العربة
ولا شريعة هناك.
حتى أنبياؤها لا يرون
رؤيا من عند الربِّ.
١٠ اشيوخ بيئت صهيون
يقعدون على الأرض صامتين.
ألقوا رماداً على رؤوسهم
واتزروا بالمسوح،
وعذاري أورشليم يحنين

١١ أضلَّ طُرُقِي وَمَرَّقَنِي
وجعلني وحيداً
١٢ شدَّ قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي
هَدَفًا لِسَهْمِهِ.
١٣ خرَّقَ كُلِّيَّ حَرَقًا
بِسَهَامِ جُوعِي.
١٤ اصْبِرْتُ ضُحْكَهَ لِلشُّعُوبِ
وأغنيةً نهاراً وليلاً
١٥ جَرَّعَنِي مَرَارَاتٍ
وأرواني علقماً.
١٦ هَسَمَ بِالْحَصَى اسْنَانِي
ومرغني في الرماد
١٧ بَعُدْتُ عَنِ السَّلَامَةِ
ونسيبتُ طَعْمَ الْهَنَاءِ.
١٨ فأقولُ: «زَالَ عُنْفَوَانِي
ورجائي في الربِّ.
١٩ نَكَّرْتُ بُؤْسِي وَضِيَاعِي
مرارةً لي وعلقماً.
٢٠ طالما تُذَكِّرُ نَفْسِي.
فَتَحَنِّي فِي دَاخِلِي
٢١ وَأرَدُّ هَذَا فِي قَلْبِي
فَأَسْتَعِيدُ رَجَائِي.
٢٢ رَأْفَةُ الرَّبِّ لَا تَنْقَطِعُ
ومراحمُهُ أَبَدًا لَا تَزُولُ.
٢٣ هِيَ جَدِيدَةٌ كُلَّ صَبَاحٍ،
فَمَا أَعْظَمَ أَمَانَتِكَ!
٢٤ الرَّبُّ حَطَّيَ فَأَرْجُوهُ
هكذا قالت نفسي.
٢٥ الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ،
لِلنَّفْسِ الَّتِي تَسْتَأْفُهُ
٢٦ خَيْرٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانَ
خِلَاصَ الرَّبِّ بِارْتِيَاكِ،
٢٧ وَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يَحْمَلَ
نِيرَهُ مِنْذُ صِبَاةٍ.
٢٨ يَجْلِسُ وَحْدَهُ وَيَسْكُتُ
عِنْدَمَا يَصْنَعُ نِيرَهُ عَلَيْهِ.
٢٩ يَنْحَنِّي بِقَمِهِ عَلَى الثَّرَابِ
أَمْلاً أَنْ يَجِدَ الرَّجَاءَ.
٣٠ يُعْطِي خَدَّهُ لِمَنْ يَلْطُمُهُ،
وَيَقْبَلُ أَنْ يَسْبَعَ تَعْيِيرًا.
٣١ الرَّبُّ لَا يَتَحَلَّى
دَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.
٣٢ فَهَوَّ وَلَوْ عَاقَبَ يَحْنُو
بِحَسَبِ كَثْرَةِ رَأْفَتِهِ.
٣٣ لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لَا يُدَلُّ
وَلَا يُعَدَّبُ بَنِي الْبَشَرِ.
٣٤ إِذَا انْسَحَقَ تَحْتَ الْأَرْجُلِ
جَمِيعُ أَسْرَى الْأَرْضِ،
٣٥ أَوْ حَرَّفَ أَحَدٌ حَقَّةً

٩ أقومي رَمِّي فِي اللَّيْلِ،
فِي سَاعَاتِ الظُّلَمِ الْأُولَى
أَسْكُبِي قَلْبَكَ كَالْمَاءِ
فِي الْبَالَةِ وَجِهَ الرَّبِّ.
إِرْفَعِي إِلَيْهِ كَفَيْكَ
وَتَضَرَّعِي لِحَيَاةِ أَطْفَالِكَ.
أَغْمِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ
فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
٢٠ أَنْظُرِي يَا رَبُّ وَتَأَمَّلِي!
هل فعلتَ بِأَحَدٍ هَكَذَا؟
أَتَأْكُلُ الْأَمْهَاتِ تَمَرَّتُهُنَّ؟
أَطْفَالُهُنَّ الَّذِينَ حَضَنْتُهُنَّ؟
أَيُقْتَلُ الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ
فِي بَيْتِ مَقْدِسِكَ؟
٢١ أَنْظُرِي الصَّبِيَّ وَالشَّيْخَ
عَلَى الْأَرْضِ فِي الشُّوَارِعِ،
فَتِيَاتِي وَفَتِيَانِي جَمِيعًا
سَقَطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ
قَتَلْتِ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ،
وَدَبَحْتِ بِغَيْرِ شَفَقَةٍ.
٢٢ دَعَوْتُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ
كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِي.
فِي يَوْمِ غَضَبِكَ مَنْ يَنْجُو؟
مَنْ يَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ؟
الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ
أَفَنَاهُمْ عَدْوِي.
الفصل ٣

توبة ورجاء

١ أَنَا رَجُلٌ رَأَى الْبُؤْسَ
تَحْتَ عَصَا غَضَبِي.
٢ قَادَنِي وَأَدْخَلَنِي ظِلْمَةً
لَمْ يَكُنْ فِيهَا نُورٌ.
٣ أَيْمُدُ يَدَهُ عَلَيَّ
ويُعِيدُهَا نَهَارًا وَلَيْلًا.
٤ أَتَلَفَ لِحْمِي وَجِلْدِي
وَهَسَمَ لِي عِظَامِي.
٥ حَاصِرَنِي وَأَحَاطَنِي
بِمَرَارَةٍ وَمَسَقَّةٍ.
٦ أَسْكَنْتَنِي فِي الظُّلُمَاتِ
كَالْمَوْتِ مِنْ قَدِيمٍ.
٧ حَبَسَنِي لَيْلًا أَخْرَجَ
وَأَقْلَ قَيْدِي عَلَيَّ.
٨ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِينُ
فَيَصُدُّ صَلَاتِي.
٩ سَدَّ طُرُقِي بِالْحِجَارَةِ
وَعَوَّجَ مَسَالِكِي.
١٠ أَيْكُمُنْ لِي كَالدُّبِّ
وَيَحْتَبِي كَالْأَسَدِ

أمام وجه العليّ،
٣٦ أو حُكِمَ عليه ظلماً،
أفما يرى الربُّ؟
٣٧ من الذي قال فكان
من دون أن يأمر الربُّ؟
٣٨ أما من فم العليّ
يُخْرِجُ الشَّرَّ والخير؟
٣٩ فلماذا يندمُّ الأحياءُ
إذا غُوبوا على خطيئة؟
٤٠ لِنَمْتَحِنَ طَرْفًا وَنَحْتَبِرُهَا
ونرجع إلى الربِّ.
٤١ لِنُرفِعَ قلوبنا وأكفنا
إلى الله في السماوات.
٤٢ نحنُ عصينا ونمردنا،
وأنت يا ربُّ ما غفرت.
٤٣ تسررت بالغضبِ وطرَدتنا.
قتلتنا بغير شفقةٍ
٤٤ سترت بسحابةٍ كثيفةٍ
لئلا تسمع الصلاة،
٤٥ جعلتنا أوساخاً وأقذاراً
بين جميع الشعوب.
٤٦ أعداؤنا جميعاً فتحوا
أفواههم علينا هزءاً
٤٧ حلَّ بنا الرعبُ والهلاكُ
وحلَّ الدمارُ والخرابُ
٤٨ عيناى تسيلان أنهارُ دموعٍ
على اشحاقٍ بنتِ شعبي.
٤٩ عيناى تدمعان بلا انقطاعٍ
ولا راحة لي
٥٠ إلى أن يُشرقَ الربُّ
ويُنظَرَ مِنَ السَّمَاءِ.
٥١ عيناى تفرحنا من البكاء
على بناتِ مدينتي.
٥٢ إصطادني أعدائي كعصفورٍ
وأبعضوني بغير سببٍ.
٥٣ طرحتوني حياً في الجبِّ
ودحرجوا عليّ حجراً.
٥٤ فاضتِ المياهُ فوق رأسي،
وقلتُ في نفسي: «هلكتُ».
٥٥ دعتُ باسمِكَ يا ربُّ
من أعماقِ الجبِّ،
٥٦ اسمع ولا تحجبْ أذنكُ
عن نداءِ استغاثتي.
٥٧ اقترب يومِ أدعوكُ
وقل لي: «لا تخف».
٥٨ خاصمت معي يا ربُّ
وافنديت حياتي.
٥٩ رأيت يا ربُّ ظلمتي،
فاحكُم بإنصافي.

الفصل ٤

أورشليم بعد سقوطها

١ كيف اغتبر الذهبُ
وتغير النضارُ الخالصُ
وانهالت الحجارة المُقدَّسةُ
في رأسِ كلِّ شارعٍ.
٢ بنو صهيون الكرامُ،
وهم الموزونون بالإبريز،
كيف يُحسبون أنيةً
صنعها يداً خزافاً!
٣ حتى بنات أوى
تُعطي تديها لصيغارها.
أما بنتُ شعبي فقاسيةٌ
مثل النعام في البريةِ.
٤ يَلصِقُ لِسَانُ الرضيعِ
يحنُّ من العطشِ.
والأطفالُ يطلبونُ خبزاً
ولا من يُعطيهم كسرةً.
٥ الذين يأكلون الطيباتِ
ماتوا جوعاً في الطرقاتِ
والذين تربوا في الحريرِ
يُنْبَسون الطعامَ في المزابلِ.
٦ عقابُ بنتِ شعبي
أين منه عقابُ سدوم،
تلك التي انهدمت في لحظةٍ
على يدِ الله.
٧ كان شبنها أنقى من الثلجِ
وأكثرُ بياضاً من اللبنِ،
وأزهي أجساماً من المرجانِ،
ولونُ بشرتهم كاللآزوردِ.
٨ وجوههم اسودت أكثر من السوادِ
فلا يُعرفون في الشوارعِ.
جلودهم لصقت بعظامهم
وبيست كالخشبِ.

أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي أَرْضِ عُوَصَ.
عَلَيْكَ أَيْضاً سَمَّرُ الكَاسِ
فَنَسْكِرِينَ وَنُظْهِرِينَ عَرِيكَ.
٢٢ زَالَ إِثْمُكَ يَا بَيْتَ صِهْيُونَ،
فَلَا يَعُودُ يَسْبِيكَ الرَّبُّ.
لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ إِثْمَكَ يَا بَيْتَ أَدُومَ
وَيَكشِفُ عَنْ خَطَايَاكَ.

الفصل ٥

طلب الرحمة

١ اذْكُرْ يَا رَبُّ مَا أَصَابَنَا
تَطَلَّعْ وَانظُرْ عَارِنَا
٢ تَحَوَّلْتَ أَرْضَنَا إِلَى العُرَبَاءِ
وَبَيوتُنَا إِلَى الأَجَانِبِ.
٣ صِرْنَا يَتَامَى لَا أَبَ لَنَا،
وَأُمَّهَاتُنَا أَرَامِلَ.
٤ يَا مَالِ نَشْرَبُ مَا عَنَا
وَنَدْفَعُ ثَمَنَ حَطِينَا.
٥ يَا لِيَدِ عَلَى أَعْنَاقِنَا نُسَاقُ.
تَتَعَبُ وَلَا تُعْطَى رَاحَةً.
٦ إِلَى مِصْرَ مَدَدْنَا يَدَنَا،
وَالِى أَشُورَ لِنَشْبَعَ خُبْرًا.
٧ أَبَاؤُنَا خَطَبُوا وَزَلُوا
وَنَحْنُ نَحْمِلُ آثَامَهُمْ.
٨ عَبِيدٌ تَسَلَّطُوا عَلَيْنَا،
وَلَا أَحَدٌ يُنْقِذُنَا مِنْهُمْ.
٩ يَا رُوحَنَا نَكْتَسِبُ خُبْرَنَا،
لَأَنَّ السَّيْفَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
١٠ اجْلُدْنَا مُحْتَرِقٌ كَالثَّنُورِ
مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ الرِّيحِ.
١ اِيغْتَصِبُونَ النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ،
وَالْعَذَارَى فِي مَدُنِ يَهُودَا.
٢ يَا أَيْدِيَهُمْ يَشْتَقُونَ الرُّؤْسَاءَ
وَلَا يَحْتَرَمُونَ وُجُوهَ الشُّيُوخِ.
٣ أُرْهِقُوا الشُّبَّانَ بِالطَّحْنِ،
وَالصَّبِيَّانَ رَزَحُوا تَحْتَ الخَشْبِ.
٤ اِنصَرَفَ الشُّيُوخُ عَنْ بَابِ المَدِينَةِ،
وَالشُّبَّانُ عَنْ أَغَانِيهِمْ.
٥ اِنقَطَعَ السُّرُورُ مِنْ قُلُوبِنَا
وَانقَلَبَ رَقَصُنَا مَنَاحَةً.
٦ اسْقَطَ التَّاجُ عَنْ رَأْسِنَا
وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنا خَطِينَا.
٧ الذَّلِكُ اغْتَمَّتْ قُلُوبُنَا
وَأظْلَمَتْ مِثْلَ العُيُونِ.
٨ وَهَا جِيلٌ صِهْيُونَ مُقْفَرٌ
وَالنَّعَالِبُ تَتَجَوَّلُ فِيهِ.
٩ أَنْتَ يَا رَبُّ بَاقٍ
وَعَرشُكَ ثَابِتٌ مَدَى الأَجْيَالِ.
١٠ يَا مَادَا تَنسَانَا عَلَى الدَّوَامِ

٩ كَانَ القَتْلَى بِالسَّيْفِ فِيهَا
خَيْرًا مِنَ القَتْلَى بِالجُوعِ.
أُولَئِكَ مَاتُوا بِطَعْنَةٍ
مِنْ فُتْقَانِ ثِمَارِ الحَقْلِ.
١٠ احْتَمَى النِّسَاءُ الحَنُونَاتُ
طَبَخْنَ أَوْلَادَهُنَّ،
فَكَانُوا لَهُنَّ طَعَامًا
فِي نَكْبَةٍ يَنْتِ شَعْبِي.
١١ احْقَقْ الرَّبُّ غَيْظَهُ
وَصَبِّ حِدَّةَ غَضَبِهِ
فَأشْعَلْ نَارًا فِي صِهْيُونَ
أَكَلَتْ أُسُسَهَا.
١٢ املُوكُ الأَرْضِ لَمْ يُصَدِّقُوا
وَلَا سَكَّانُ العَالَمِ
أَنَّ الطُّغَاةَ وَالْأَعْدَاءَ
يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.
١٣ فَأَنْبِيَاؤُهَا خَطَبُوا
وَكهَنَتُهَا ارْتَكَبُوا الأَثَامَ،
سَفَكُوا دَمَ الأَبْرَارِ
فِي وَسْطِ المَدِينَةِ
٤ اتَاهُوا كَالعُغْمِيانِ فِي الشُّوَارِعِ
وَتَلَطَّخُوا تَلَطِّخًا بِالدَّمِ،
فَلَمْ يَتَحَمَّلْ أَحَدٌ
أَنْ يَلْمَسَ مَلَابِسَهُ.
٥ اِنَادَوْهُمُ: «حِيدُوا أَيُّهَا الأَنْجَاسُ!
حِيدُوا، حِيدُوا لَا تَلْمَسُوا».
فَهَرَبُوا وَتَاهُوا بَيْنَ الأُمَمِ،
حَيْثُ لَمْ يُسَكِّنْهُمْ أَحَدٌ.
٦ وَجْهَ الرَّبِّ سَنَنْتَهُمْ
وَلَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ.
فَلَا إِكْرَامَ لِلكهَنَةِ
وَلَا رَأْفَةَ بِالشُّيُوخِ.
٧ اكَلَّتْ عِيُونُنَا عَبَثًا
مِنْ اِنْتِظَارِ العَوْنِ،
مِنْ أِبْرَاجِنَا تَرَقَّبْنَا
نَجْدَةً أُمَّةً لَا تُنَجِّدُ.
٨ اَعْدَاؤُنَا تَرَصَّدُوا خَطَايَاتِنَا
لِيُنَالُوا نَسِيرَ فِي شُورَانَا
اقْتَرَبَتْ عَاقِبَتُنَا وَتَمَّتْ أَيَامُنَا
لَأَنَّ أَجَلَنَا وَافِيَ.
٩ كَانَ الَّذِينَ طَارَدُونَا
أَخْفَ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ
تَتَّبَعُوا خَطَايَاتِنَا عَلَى الجِبَالِ
وَكَتَمُوا لَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ.
١٠ مَلِكُنَا الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ،
أَوْقَعُوهُ فِي حَبَائِلِهِمْ
وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا: «فِي ظِلِّهِ نَحْيَا
بَيْنَ الأُمَمِ».
١١ يَا بَيْتَ أَدُومَ،

٢٢ وإِلَّا تَكُونُ نَبَدَتْنَا نَبْدًا
وَعَضِيَّتَ عَلَيْنَا كُلَّ الْعَضَبِ.

وَتَحْدُلْنَا طَوْلَ الْأَيَّامِ.
٢١ أَعِدْنَا إِلَيْكَ فَتَعُودَ،
وَجَدِّدْ أَيْمَانَنَا كَالْقَدِيمِ.

م	أ
ماتوا في المدينة ٤	أحشائي امتلأت مرارة ٤
ن	أورشليم بعد سقوطها ٧
نواح أورشليم ٢	ا
ه	المقدمة ٢
هذا الذي أصابني ٣	ت
و	توبة ورجاء ٦
وأعداؤها في ثراء ٢	ط
ولا راحة لي ٧	طلب الرحمة ٩
	ع
	عقاب أورشليم ٤